

منظمات المجتمع الإسلامي في الغرب.. التاريخ والتطورات وآفاق المستقبل

المسلمون لا يرون
المسجد عادة
منظمة مجتمعية
ممثلة لهم
ولا يعتبرونه معقلاً
للاسلام المعتدل

بعض القادة المسلمين «المعتدلين»،
في بناء قنوات اتصال داخل
المجتمع وعبر المجتمعات المحلية،
وخلق عدد من الهيئات الإدارية
والدينية المنشطة.

الفصل الحادي عشر ناقش
مستقبل الإسلام في فرنسا، وفيه
تعدد إلى إسلام - التي تحمل
شهادة الدكتوراه في العلوم
السياسية من جامعة باريس - عدة
مواضيع للتطور البوذية الإسلامية
والنشاط الاجتماعي في فرنسا.

ثمنا هذه المراحل من الوجود
الثقافي، تم من تغري بحركة «بيور» (Beur)
العلمانية (تحمل اسمها
مشتقاً من مصطلح يطلق على
الأشخاص المولودين في فرنسا
لوالدين مهاجرين من شمال
أفريقيا)، وصولاً إلى الإحياء
والصحوة الإسلامية. تم النشاط
الإسلامي وصعود الحركة العمل
الإنساني ومقاومة الإسلاموفobia،
وتبرىء فرسان الله بخلاف
العلمانية أو سمعة الهويات الدينية،

A black and white photograph of a large, ornate building, possibly a church or temple, featuring a prominent dome and arched entrance. The building is white with dark trim. A street lamp is visible in the foreground.

مسجد التكبير بـ تارقين

■ تأسيس ما يسمى الإسلام المغترب أو إسلام الشتات في ألمانيا مهد الطريق أمام الاعتراف القانوني بال المسلمين هناك

صناع السياسة الألمان حاولوا اللحاق بروكب هذا التكامل والعمل مع الشركاء المسلمين

الإسلام إلى نوع من الإثنية الرمزية، وسيتم مستقبل المسلمين في فرنسا بالذورات بين هذه الإثنية الرمزية وكراهية الإسلام، وبين امتناع المسلمين لل المجتمع السائد وطريقة الحماة الحلال.

وفي الفصل الثاني عشر الختامي، يناقش رؤوف سيلان البروفيسور في جامعة لوزنابروك بـلـانـانـاـ آفاق المستقبل للإسلام في المائة، والتقدم الذي أحزرته المتغيرات الإسلامية في التكامل الديني للإسلام في البلاد.

هذا التقدم الذي أثار العنصريين وزاد مناهضة المسلمين، وتشاء بسميمه الكثير من التحديات والذورات بين العلمانية والوعي الديني الجديد، والتطبيع الذي يتسع فيه المجتمع المسلم داخل المائة باعتبارها وطنًا يعيشون فيه كيانه له.

وتحتاج رؤوف بـان تأسيس ما يسمى الإسلام المغارب أو إسلام الشعوب في المائة مهد الطريق أمام الاعتراف القانوني بال المسلمين هناك، ومنذ حدوث هذا التطور حاول صناع السياسة الأشخاص للحاق بركب هذا التكامل، والعمل مع الشركاء المسلمين للعنور على مسارات وحلول للاعتراض القانوني بالمتغيرات والمجتمعات المسلمة في المائة.

وفي النهاية يؤكد محرر الكتاب أن الجهود الهائلة والإنجازات التي حققها المؤسسات المجتمعية المسلمة في الغرب لم تحظ بالاهتمام الكافي سواء في النقاشات العامة أو حتى على مستوى الوسط الأكاديمي، وأن الوصول بالمجتمعات المسلمة في الغرب إلى حالة من الاندماج الصحي في مجتمعاتهم يعنيها بالاهتمام بذلك المؤسسات، وحمايتها من اعدائها وبعض أبنائها على حد سواء.

محمد خاترين بولون لاستاذة الحاضرة في قسم علوم السياسية (والمتخصصة في الإسلام السياسي) بجامعة رورونتو في ميسساوا بكندا، في الفصل التاسع عن «التاريخ الشفهي لنساء مسلمات كنديات حاليـنـ التـنـقـلـيـةـ»، وستعرض حياة النساء من النساء المسلمات اللاتي شاركن بنشاط كبير مـنـطـلـقـاتـ فيـ العـدـيدـ منـ مـنـقـلـاتـ مجـتمـعـ الإـسـلامـيـ بـكـنـداـ.

وتقول بولون إن روایتهن حول «النسوية التقليدية»، واراههن حول العنصرية والتغيير الجنسي؛ توفر سيلانـاـ مـهـماـ لـفهمـ النساءـ الحـجـياتـ الـلاتـيـ غالـباـ ماـ يـتمـ بـرـزـلـهـنـ عـنـ الـمـجـتمـعـ الغـرـبـيـ، عـلـىـ عـتـارـهـنـ تـابـعـاتـ لـدينـ يـزـعـمـ أنهـ أبوـيـ وـقـعـيـ، كماـ يـقدـمـ الفـصـلـ سـوـرـةـ لـلـغـرـةـ الـلـسـلـمـةـ وـمـشـارـكـتهاـ سـنـ المـنـاخـاتـ الـدـينـيـةـ الـإـسـلامـيـةـ بـكـنـداـ، بـعـدـاـ عـنـ الصـورـةـ التـنـطـيـلةـ.

وـفـيـ الفـصـلـ العـاـشـرـ الـذـيـ تـناـولـ مـنـقـلـاتـ الـمـجـتمـعـ السـلـمـ يـاسـتـرـالـياـ، سـتـكـلـفـ هـادـيـ سـهـرـ بـابـيـ استـالـاـ سـلـمـ الـاجـتـمـاعـ فـيـ اـدـارـةـ التـرـبـيـةـ، عـلـومـ الـاجـتـمـاعـيـ بـجـامـعـةـ سـوـينـيـزـنـ لـلـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ فـيـ سـتـرـالـياـ، إـلـيـ أيـ مـدىـ يـسـرـ الدـينـ شـكـلـ مـنـقـلـاتـ إـسـلامـيـةـ غـيرـ ثـلـاثـيـةـ لـمـوجـهـةـ الـمـشـاعـرـ الـمـتـصـاعـدةـ سـدـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ اـسـتـرـالـياـ، وـيـقـدـمـ سـهـرـ بـابـيـ فـيـ هـذـاـ الفـصـلـ تـداـعـهـنـ الـلـثـقـافـيـ (culturalism)ـ طـوـةـ مـنـقـلـةـ لـلـشـانـ الـإـنـسـانـيـ.

وـاسـتـانـادـاـ إـلـىـ المـقـابـلـاتـ الـتـيـ جـريـتـ مـعـ قـادـةـ الـمـجـتمـعـ الـإـسـلامـيـ، خـلـصـ سـهـرـ بـابـيـ إـلـىـ أـنـ الـجـمـعـاتـ إـسـلامـيـةـ الـأـسـتـرـالـيـةـ وـمـنـقـلـاتـهـاـ تـكـلـلتـ مـنـقـسـمـةـ وـمـتـفـرـقةـ بـصـورـةـ رـاضـحةـ، رـغمـ أـنـ الـقـوـيـ الـخـارـجـيـ دـاعـهـنـ لـهـاـ كـانـ يـقـرـرـ أـنـ جـمـعـهـاـ.

وـعـمـ ذـلـكـ، بـحـاجـ بـشـانـ نـجـاحـ

الطريق أمام الاعتراف

كاء المسلمين

مقاشات معاصرة

الجزء الثالث من الكتاب يجمع المقالات التي تناقض قضايا معاصرة مختلفة، وذات أولوية حاسمة حالياً داخل منظمات المجتمع المسلم في الدول الغربية. ويحاول بعض فصوله النظر في مستقبل المجتمعات المعاصرة.

ففي الفصل التاسع، يحاول كل من جان دوبيرناك الاستاذ المعاصر في جامعة ليموكولون والخبير في دراسات الإثنية والسياسات، وناصر مير وهو بروفيسور العلوم السياسية بجامعة إنجلترا، وطارق سودور بروفيسور علم الاجتماع والعلوم السياسية بجامعة بريستول البريطانية: استكشاف كيف موضعت المنظمات المسلمة في بريطانيا نفسها، ويوضح كيفية استجابتها للأحداث السياسية في البلاد، وللضغوط وتقديم المطالبات، وأيضاً لسوء الفهم الذي تتعرض له هذه المنظمات.

ويعتمد المؤلفون الثلاثة على مجموعة من المقابلات النوعية، لمناقشة هذه الاستجابات والمشاريع التي تضعها تلك المنظمات في مواجهة الرفض الواسع النطاق بين البريطانيين، لقبول رغبة المنظمات في ممارسة العمل المدني بالهوية البريطانية، والالتزام بالصالات العام.

The image shows the front cover of a book. The title 'Muslim Community Organizations in the West' is prominently displayed at the top in large, bold, black font. Below the title, the names 'Mario Reucker' and 'Rauf Ceylan' are written in a smaller black font, followed by the word 'Editors'. At the very top of the cover, there is some smaller text in German: 'Islam in der Gesellschaft' on the left and 'Eine Einführung' on the right. The background of the cover features abstract, light-colored geometric shapes.

تأسيس ما يسمى الإسلام المغترب
القانوني بال المسلمين هناك
صناع السياسة الألمان حاولوا اللحاق به

حين ان المسجد الكبير صوتاً مهماً في النقاش بشان الإسلام في فرنسا ذلك إلى القوة الرمادية يوليهما السياسيون (للسجد): فإن للمسجد الدينية وعلم الاجتماع الديني، تحول العمالة الوافدة إلى مهاجرين مسلمين، والتطور التاريخي للمنظمات الإسلامية في المانيا، وبين كيف تطورت منظمات المجتمع الإسلامي من التركيز على دول أعضائها الأصلية، إلى لعب دور موثوق به في المجال السياسي والعام.

أما الدكتورة نورا أماث الأكاديمية المبارزة والناشطة المجتمعية والشخصية في ثقافة المجتمع، فتناقش -في الفصل السادس- بناء المجتمع الإسلامي في أستراليا، وتقدم تقريراً تاريخياً شاملًا عن الوجود الإسلامي هناك، الذي يسبق وصول الأسطول الأول (وهو الاسم الذي أعطي لأول 11سفينة غادرت إنجلترا عام 1787 لتأسيس أول مستوطنة إنجليزية في أستراليا).

وتتناول أماث تطور المجتمعات الإسلامية على مر القرون وحتى اليوم، وتقدم بيانات جديدة عن جداول الأعمال المعاصرة لما تسبّب به منظمات المجتمع المدني الإسلامية في أستراليا.

في الفصل السابع الذي جاء بعنوان «بين الشرق والغرب؟» يتناول «بين الشرق والغرب؟» التراث الاستعماري في مسجد باريس الكبير؛ تقدم ريكاردا ستيفمان أستاذة العلوم الدينية بجامعة فريبورغ السويسرية، لحة شاملة عن التاريخ والدور المعاصر لأحد أشهر المساجد في أوروبا.

وتحاول ستيفمان باته في

التحول على نطاق واسع والفائدة إن الأقليات الإسلامية معزولة اجتماعياً وذاتياً، وتظهر البيانات التي يقدمها هذا الفصل -أن منظمات المجتمع المسلم قد أصبحت بصفة عامة اطرافاً فاعلة في مجتمعات مدنية ومجتمعات سياسية متنوعة، رغم أن قدراتها المدنية في تعزيز التفاسك الاجتماعي لا تزال غير معترف بها في كثير من الأحيان، وتقدر باقل من قيمتها ولا تستغل بطريقة فعالة.

نظارات تاريخية

يستكشف الجزء الثاني ظهور وتوطيد المجتمعات الإسلامية ومؤسساتها في البلدان الغربية، مع تطبيق منظور تاريخي خاص بكل دولة، وتناول الفصول في هذا الجزء التنوع العقد والأصوات الكثيرة داخل الشهد التنظيمي المجزأ في معظم الأحيان للتجمعات المسلمة في البلدان محل الدراسة.

الدكتور صادق حامد الأكاديمي يعرّف الدراسات الإسلامية بجامعة أكسفورد، يستعرض -في الفصل الرابع- نشأة المنظمات الإسلامية في بريطانيا، ويقدم لحة عامة عن المراحل المختلفة للتنمية التنظيمية الإسلامية على مدار السنوات الخمسين الماضية. كما يحدد الاتجاهات الدينية الرئيسية التي صافت بناء تلك المؤسسات وتكوين هويتها، وعلاقتها الخارجية مع الدولة وللمجتمع البريطاني الأوسع.

ويسلط حامد الضوء على بعض المنظمات الأكبر شاططاً، لم يختتم الفصل برسم تخطيطي لاتجاهات الحالية والاستقبلية بين مختلف أنواع المنظمات الإسلامية في بريطانيا اليوم.

وفي الفصل الخامس، يصف مؤلف سلسلة استاذ الدراسات

المسجد الكبير
في باريس لا يزال صوتاً
مهماً في النقاش العام
بشأن الإسلام نظراً للقوة
الرمزنية التي يوليهَا له
السياسيون الفرنسيون

السلمون لا يرون المسجد عادة
منظمة مجتمعية مختلفة لهم ولا
يعتبرونه معلقاً للإسلام المعتمد
تاسيسيس ما يسمى الإسلام
المخترب أو إسلام الشيشان في
الثانية مهد الطريق أمام الاعتراف
القانوني بالمسلمين هناك
صياغة السياسة الإنقاذ حاولوا
اللهاج يربك هذا التكامل والعمل
مع الشركاء المسلمين
قرر محرراً هذا الكتاب:
ـ منظمات المجتمع الإسلامي في
الغرب.. التاريخ والتطلعات
ـ وألاق المستقبل: الجمع بين
مجموعة من العلماء من دول
غربيّة مختلفة، وترجمهم يختارون
ـ ما يعتبرونه زوايا غير مكتشفة،
ـ وذات همة بدور منظمات المجتمع
الإسلامي بيادهم ونظموها هناك
ـ هذا الكتاب لهم، الذي ينقسم ثلاثة
ـ أجزاء تضم 12 فصلاً، بما فيها
ـ القدمة

جمع المؤلفان مشاركات ١١
 أكاديمياً من شخصيات مختلفة،
 لإنقاء الضوء على حياة المسلمين في
 إنكلترا وبريطانيا وفرنسا وأستراليا
 وألمانيا، عبر ثلاث قارات مختلفة
 تاريخياً واجتماعياً، ونبادرها
 رؤاهem التجريبية والنظيرية في
 مختلف جوانب عقلنات المجتمع
 الإسلامي في الشّهادتين، وتاريخ
 وتنمية المجتمعات المسلمة
 والتحديات المستقبلية أمامها.

يقدم الجزء الأول نسخة عامة عن بعض المواضيع الشاملة المتعلقة بالإسلام والمفترىء، وينقسم إلى فصلين (الثاني والثالث). حيث يتناول البروفيسور عبد الحمد كاظمبيور أستاذ علم الاجتماع ورئيس قسم الدراسات الإثنية في جامعة ليمبردج بكندا - في أحد الفصلين - وضوء الجالية المسلمة في فقه الأقليات المسلمة بالغرب، وفكرة الشتات.

ما ينشئ كاظمبيور ظهور درسة جديدة من الفقه الإسلامي، مبنية على فرضية أن المقاربات الفقهية السابقة في الإسلام غير قادرة على تقديم إجابات لأسئلة المسلمين الذين يقطنون الغرب، ورأى أن أحد العناصر الرئيسية للفقه الناشئ حديثاً هو أن المسلمين لديهم التزام أخلاقي تجاه مواطنיהם غير المسلمين في الديمقراطيات الغربية اللائبرالية. وحاول استكشاف الآثار المترتبة على حياة المسلمين في الغرب مع التركيز بشكل خاص على كندا.

وفي الفصل الآخر من هذا الجزء يقدم ماريوبو يعترض على انتقادات المجتمع الإسلامي كأحد عناصر المجتمع المدني في الغرب، ودورها في الاندماج المجتمعي والتماسك والمواطنة الفعلية للمسلمين. وعرض أدلة من مختلف البلدان الغربية تتحدى التصورات

لپسوك والتفكاك الأسري

حديث شائع

العنة جديدة هي ؟
 ام نوع من الهرب ؟
 فقاطنو القيسوبوك لا حياة صحية
 قعده لهم .
 ارتقا عالما وهميا حيث كل الاحلام
 حقق بيكسه زر ..
 اهو اقرب لحديث نفس ؟
 ومن نا يقوم أعيوجاج نفسها لا ترى
 وى ذاتها ؟
 من نا يحصل اقبال الغرف المغلقة ؟
 انت .. نعم انت ؟!
 كم غرفه مغلقة طرقت ؟!
 كم لما تركت ؟!
 كم بيتا هدمت ؟!
 حتى اخباركم التي تهلا الصفحات
 محل الآخرين على كره واقفهم ..
 قد تملك ما لا يملكه غيرك ، ولكنك لا
 رى امام ما تملك عانا فقدت ؟
 اغور مجددا لطاولة الحوار وقد
 رغت .
 جعيتي بما ينطلقها !
 والى تساؤل جديد ..
 حوار شانك .

الارادة تائلاها بين صفتين ..
لا حوار انما لا حياة !!
قانون الطبيعة ما سارة ،
حتى الريح قبل ان تقطع فروع
الأشجار تحاورها أولاً .
فالحوار طرف رئيسي ..
وكيف ينسى لهم الحوار وكل طرف
منهم مخترط في لذته الخاصة ، حتى
النخاع ؟
كيف أصبح الفيسابوك العدو الأول
للم شمل الأسرة ؟
عن اللقاء الجعجمي الذي يدور بين
والد وولده .
السؤال لماذا أصبح في طي السرمان
لأجل غير معنى ،
وذهبت ادراج الرياح تلك العلاقة
السامية بين زوجين !!
هل باتت حياتنا صفة على
الانترنت ؟
نعم يقرب المسافات لا يبعد حد ..
ويبعد الأقرب إلينا ..
يبني جداراً من تجاهيل وإهمال
ويتشي «آلاف» الانتصارات الخالية

لإذيات ذات لا تدرى كنهها، حروف
تنتصار على صفحات المكترونية
بلا منطق. نهر الدقايق في اللا
معنى. نهمل مسؤوليتنا من أجل
لحظات من الحماقة الإلكترونية
التي تنتهي فور تسجيل الخروج
منها ..

خداع بائد للعقل ..
والأنكى أن الأمر تفاقم حد تفتك
الأسرة ..
فالثقافات المختلفة بلا هوية
وبيلا وازع ديني تقودها إلى التقى
الأخumi .. هوايه الاشتئاء بلا كد،
ففي الغرف المغلقة عوالم أخرى من
الخطايا تساق ..

يترسخ الامر من مجرد حديث عابر
إلى الصداقة واللصوص. تم تتدخل
الأهواء ويفضحى التعود شعور
طبيعي .. يعقبه اهتمام جارف
وشفف يتعماري لأنحراف عاطفي
وارتباط وهيي بين حيادين ..
رجل يبحث عن شيء من المتعة
خارج إطار الدين وينخرط في

شخصوص دول العالم الثالث،
حيث نرى مجتمعات يغمرها
التخلف والفكر، بالنسبة لها يمكن
في المعرفة والاطلاع، أما تحزن
لافتصررت لدينا عند حدود امتلاك
لเทคโนโลยياً ضئيلاً من الرفاهية ..

تحاوزنا أعمال العقل وتفقهه
ونغذيه الروح، وأسرفنا ببذخ
في الترهات، واستعبدتنا الفكرة
لهمنة للفيسبيوك كوسيلة تعارف
نهمة لا ينجز الوقت، بالرغم أن سر
بتناها في كونها وسيلة تواصل
مع知己، هدفها ربط العالم ليصبح
شبكة فكرية واحدة.

ارتفاعه منهجه لتحقيق نضج
ثقافي، واجتذاب الأفكار أو تبادلها
على وجهه الدقة، وتناوله الأمور
باريجدة ليصبح نوعاً من النبه
خلال شبكة عنكبوتية، وحد الهوس
ووغتنا في عالم افتراضي نهرب فيه
من حقيقتنا، أو ربما من واقعنا
الذي نود تغييره بعملية مطلقة.

نحوه بلا هدف في حديث نفس

صبا حكم نفحة حالة تستنقى سحرها
عن نبض قلوبكم
اما بعد
فتناوب الأفكار مربدات عقلی
فاصوغها إليكم ..
قدعونا نخوض معا في محاجل تلك
الحرب الخرسوس التي تهدى أركان
المجتمع بكل ، ووحدته الصغرى
الأسرة وهي الأصل ..
ونتساءل معا في حديثنا الشاذك عن
الفيسبوك ودوره المحوري في التفكك
الأسري .
نعم ان التطور افسر باهر .. ولكن
المخللة هنا ليست في التطور
التكنولوجي بحد ذاته .. يقدر ما هي
ازمة جهل ثقافي .. فنحن لا تتفق مزاجنا
هذا التطور بل متعلق بارادتنا الكامنة
لعموبه ..
كيف لا تقطن اننا نحن من ننتهي الى
اي جانب منطق ومتطرير
الوقت ماذا يعني ؟
كما ايضا ماذا تعنى الأسرة ؟
هي تعرفيات يتجاهلها عددا